

## الخصائص

قيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه محمول عندنا على معناه دون لفظه ألا ترى أن المعنى : وشعري متناهٍ في الجودة على ما تعرفه وكما بلغك وقوله : إذ الناس ناس أي : إذ الناس أحرار والبلاد أحرار وأنت أنت أي : وأنت المعروف بالكرم وهم هم أي : هم الذين أعرفهم بالشر والنكر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .  
فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة لم يجز شيء من ذلك لتعري الجزء الآخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال والثقة بمحصول الحال . أي أنا أبو النجم الذي يكتفي باسمه من صفته وبعته . وكذلك بقيت الباب كما قال :

( أنا الحبيب الذي يكفي سُمِّي نسبي ... ) .

ونظر إليه شاعرنا وقلابه فقال : .

( ومن يصفك فقد سمَّاك للعرب ... ) .

ولكن صحبة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به وأقومهم بحقوقه .

فتزيد في الثاني ما ليس موجودا في الأول